

الأصول في النحو

بَابُ مَا الهمزُ فيه في موضع اللام من بنات الياء والواو .

نحو : سَاءَ يَسُوءُ وجَاءَ يَجِيءُ وشَاءَ يَشَاءُ .

اعلام : أنَّ الواو والياء لا تُعَلَّانِ واللام ياءٌ أَوْ واوٌ لأنَّهم إذا فعلوا ذلك يصيرون إلى ما يستثقلون وإلى الإلباس والإجفاف فهذه الحروف تجري مجرى :
قَالَ وبَاعَ إِلَّا أَنْكَ تحولُ اللام ياءً إذا همزت العين وذلك نحو قولك : جَاءَ
همزت العين التي هُمَزَتْ في (بَاعَ) واللام مهموزة فالتقت همزتان ولم تكن
لتجعل اللام بينَ بينَ لأنَّهما في كلمة واحدة وجميع ما ذكرت في (فاعلٍ)
بمنزلة جَاءَ .

واعلام : أنَّ ياءَ (فَعَائِل) أبدأً مهموزة لا تكون إلا كذلك ولم تَرِدْ إِلَّا
كذلك وشبهت (بَفَعَاعِل فَوَاعِل) من جِئْتُ جَوَاءٍ وشَوَاءٍ لأنَّها لم تعرض في
جَمْعٍ وأَمَّا (فَعَائِل) من (جِئْتُ) وسُؤْتُ فكخَطَايا تقول :